يتناول هذا الفصل رؤى المستقبل لدولة الإمارات العربية المتحدة من خال التعرف على فلسفة ومرتكزات رؤية الإمارات 2021، فأية أمة أو دولة لا تخطط لمستقبلها تخاطر بأن تفقد منجزات الحاضر أو لن تكون لها القدرة على استيفاء متطلبات التنمية فى المستقبل، وإذا كانت الرؤية في معناها العام هي تعبير عن حلم بالمستقبل تتحقق فيه الطموحات الكبرى والأماني العريضة، إلا أن هذا الحلم يجب ألا يكون نسجاً من الخيال، أو ضرباً من ضروب المستحيل. خاصة تلك التي تتعلق بالإنجازات الهائلة التي جعلت الدولة في مصاف الدول المتقدمة. وهذا ما أشارت إليه بوضوح رؤية الإمارات 2021، سواء فى الدولة، لتجيبا عن تساؤل: كيف يمكن أن نحافظ على ما حققناه؟ وهل يمكننا تطوير ما حققناه حتى نحيا في وإنما كانت نقطة انطلاقهما الأساسية والثابتة هي الاعتراف بأصالة وعراقة الماضي ودوره في بناء المستقبل، لعل إعداد أية رؤية للمستقبل يتطلب دراسة مسبقة ومتأنية، وأهم ما يميز الرؤى المستقبلية للدولة هو وضوح الأهداف، سواء المحتملة منها، سواء في رؤية الإمارات 2021 أو رؤية أبوظبي فإنما هي تخطط لنجاحها، وهذا ما أكدته الرؤيتان؛ الدولة من أفضل دول العالم، والثانية تخطط لصياغة رؤية اقتصادية شاملة تجعل أبوظبي مركزاً عالمياً متميزاً في التنمية، إمكانات مادية وبشرية عظيمة عبرت عن نفسها باقتدار وكفاءة في معطيات الحاضر. حتى تتوافر القدرة والتمكن من التعامل مع الفرص التي يحتمل أن يتيحها لنا هذا المستقبل. وفي هذا الشأن أستعير ما قاله العالم الشهير ألبرت عندما سئل عن اهتمامه بالتخطيط للمستقبل فقال مقولته الشهيرة: "ببساطة لأننا ذاهبون إلى وإزاء اهتمام كل دول العامل بالتخطيط للمستقبل نشأ علم قائم بذاته هو علم الدراسات المستقبلية، وأهم ما يميز الرؤيتين محل الدراسة في هذا الباب أن مرتكزاتهما وأهدافهما راعت الإمكانات وتمت صياغتهما في إطار رؤية شاملة تتكامل عناصرها مع بعضها البعض لتحقيق الأفق في ضوء ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى ثالثة مباحث أساسية: المبحث الأول: قواعد وأساسيات رؤى المستقبل من خال البحث في فلسفة كل رؤية، فكان من الضروري أن نتعرف على اشتراطات التنمية، والأطر العامة المشكلة لها، ومدى استيعاب الرؤيتين لمفهوم التنمية. ويتضمن هذا المبحث دور المواطن على أساس أن المواطن هو الشريك الفاعل في صناعة بناء المستقبل. لأنه من الضروري التعرف على الركائز الأساسية للرؤيتين، هذه الركائز تمثل محاور العمل التفصيلية التي وردت في الرؤيتين. إذا كان حاضر الأمم هو نتاج ماضيها، وتستلهم الرؤية آفاقها المستقبلية من برنامج العمل الوطني لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة الذي اعتمده أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد وتمثلت مفردات تحقيق هذه لأنه يمثل ذخيرة التطور والتنمية المستقبلية. ومعتزة بهويتها الوطنية. وإذا كان هذا ما نريد أن نصل إليه بعد مرور خمسين عاماً على إنشاء الاتحاد، العمل الأساسية والمناسبة لتحقيق ما نريد؟ حدد رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مشروع العشرية الاتحادية الخامسة آليتين أساسيتين لذلك:2 لأن هذه الوسيلة تعكس خصائص وسمات الثورات المعرفية الحديثة التي تتنوع فيها وسائل الاتصال الجماهيري، ولهذا الغرض فإن حكومة الدولة تهتم في أولويات عملها الوطني بتحديث أدوات الاتصال واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من برنامج التمكين السياسي فيها أعداد الهيئات الانتخابية من حوالي 6000 ناخب وناخبة عام 2006 إلى ما يزيد على تم اختيار عام 2030 كأمد زمني لها؛ وتسهيل تصدير رؤوس الأموال من خال إقامة استثمارات مدروسة مع شركاء عالميين، وتنمية الموارد الاجتماعية والبشرية من خال توافر خدمات تعليمية وصحية عالية الجودة، كما أنها إطار عام يضم بين جوانبه كافة السياسات والخطط لرؤية اقتصادية وقد اعتمدت هذه الرؤية في صياغتها على أجندة السياسة العامة لإمارة أبوظبي للعام 2007 2008 التي ترتكز على دعائم محددة لتحقيق مجتمع آمن، خدمات تعليمية وصحية عالية الجودة وبنية تحتية متطورة: تمثل هذه الدعامة الأساس لتنمية الذي يسهم فى بناء وطنه من خال قدراته وإمكاناته التعليمية، في ذلك بنية تحتية متطورة قادرة على إمداده بما يحتاج إليه من مقومات التنمية. التي جعلت حكومات العالم تتحول من الحكومات الراعية، إلى فكرة الحكومات الحارسة التي تحرس تقدم ونمو وإبداع أفرادها وتجعلهم مساهمين بصفة أساسية في جميع مناحي التنمية والتقدم. أي العلم المتطور القادر على استيعاب أحدث المعارف العلمية دون توقف؛ من خال تشجيع أنشطة البحث والتطوير العلمي، وإدماج التكنولوجيا والمعرفة العلمية في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. بيئة تشريعية تتسم بالكفاءة والشفافية: أصبحت البيئة التشريعية عنصراً أساسياً في التقدم لأنها تعبر عن دولة سيادة القانون التي يطمئن فيها الأفراد والمستثمرون لحقوقهم الآمن يعني دولة تسعى بكل طاقاتها إلى إرضاء طموحات مواطنيها دون

Summarized by © lakhasly.com

القبول بأي تهديدات أو تطوير الموارد في الإمارة: إن المقصود بمفهوم تطوير الموارد هو تحقيق أقصى استفادة ممكنة وهذا ما يشار إليه وصولاً إلى المستوى الأفضل في التنمية. أما الثقافة فهي تعكس الوجه المميز لمقومات الأمة التي تميزها عن غيرها من الأمم الاخرى. ثقافتها العربية الإسامية. مواصلة الإسهام في توثيق عرى الاتحاد بين إمارات الدولة: لم يعد توثيق عرى الاتحاد بين بل هو واجب وطني، في سياق عولمة اقتصادية وفكرية وثقافية وسياسية واتصالية، مما يستوجب التكاتف والتعاضد ورؤية أبوظبي 2030 في تخطيطهما للمستقبل على مفهوم أساسي يتعلق باتحاد أجزاء الدولة فى كل متكامل وهو الاتحاد، الإمارات العربية المتحدة، وهذا الاتحاد يستمد مشروعيته؛ الماضي: وهو التاريخ الذي نشأت فيه الدولة وفق تعاقد حر بين حكام الإمارات، كارزمية الآباء المؤسسين لالتحاد الذين وظفوا كل جهودهم وأفكارهم من أجل إقامة الاتحاد، وكانوا محل ثقة مطلقة من مواطنيهم، فأضفت هذه الثقة على المواطنين الانحياز التام لدولة الشرعية القانونية التي اكتسبها الاتحاد من دستور الدولة في عام 1971، الذي جاء معبراً بالإضافة إلى القوانين المتعددة التي صدرت في أعقاب الدستور وإلى الآن ولذلك فإن الرؤيتين لم تفصا بين تنمية المواطن وتقدمه التعليمي والصحي والبنية التحتية التي تمده بالخدمات الأساسية التي يحتاجها، فالتنمية البشرية تتحد مع إمكانات وموارد التنمية فا تعليم با صحة، ولا غرض للنمو الاقتصادي إلا إسعاد المواطنين. ومن ثم فإن عناصر التنمية تتكامل مع بعضها البعض، وإن كل عنصر من عناصر التنمية هو جزءٌ فى حلقة متكاملة الأركان. فا بد من أن تعتمد على مجموعة من المقومات الإمكانات والموارد البشرية: من خال التعليم، ولكن ينشأ هذا التساؤل: هل هذه المصادر والعناصر التي وردت في الرؤيتين كافية لبلوغ الآفاق الرحبة للمستقبل؟ وما القيمة النسبية لكل مصدر في تحقيق المستهدف من الرؤيتين؟ من الواضح أن قيمة كل مصدر أو عنصر في أي من الرؤيتين ما هو إلا قيمة نسبية أو جزء فإذا كانت رؤية الإمارات 2021، فإن غايتهما النهائية هي فالتنمية تُشكل الغاية النهائية التي تريد كل من الرؤيتين تحقيقهما بحلول عام 2021 والتنمية تعني أن للدولة مشروعاً للمستقبل، اعتمدت كلتا الرؤيتين على الابتكار، والعناصر المتضمنة فيهما. وهو التحدي الكبير أمام الرؤيتين لتحقيق أهدافهما؛ وإنما لا بد من تخطيط، وإدارات مُنفِّذة لسياسات العمل، ومن ثم فإن مجموعة التغييرات الاقتصادية، من الملاحظ أن للرؤيتين أبعاداً علمية، المحيطة بكل عنصر من عناصر الرؤيتين، فا بد من دراسة عوامل القوة والضعف والتحديات ولا يعني ذلك الانفصال بين هذه لأن هذه العناصر تتكامل مع بعضها بعضاً لتحقيق أهداف مشتركة في تنمية وحتى تتم صياغة وإعداد الخطط الإستراتيجية والتشغيلية وسياسات العمل بشكل يتيح لها أن فاستراتيجية التعليم مثاً تتكامل مع استراتيجية الموارد البشرية وغيرها. به أن كل عنصر من عناصر الإستراتيجية أو من سياسات العمل يجب أن يتكامل مع العناصر الأخرى وهذا ما يُطلق عليه "ترابطية منهج التنمية"، الرؤيتين ليست مسؤولية حكومية فقط، وليست سياسات وخطط وبرامج حكومية فقط، فالمواطن جزء أصيل من عملية التنمية، لا يمكن فصلها عن تنمية المواطن. لعل من الضروري أن يكون لأي رؤية مستقبلية إطار عام يحدد الماهية الفكرية والسياسية قبل أن (أي عدم فإن الرؤيتين تعبران عن إطار فكري لمستقبل الدولة، وسعتا إلى تحقيق التوافق بين ومستقبل سيكون الحاضر له تاريخ والماضي بالنسبة له زمن موغل في القدم. أو المستقبلية قد تتناقض مع دين أو قيم، والشفافية في مؤسسات الدولة، والاستفادة من منجزات العالم وهذه الخصائص وغيرها هي أطر عمل أساسية في حاضر الدولة، المنظور الإستراتيجي الذي يجسد نصوص الوثيقتين المعبرتين عن الرؤيتين. لتحقيق أهداف الرؤيتين بناء على وسائل استراتيجية مادية ومعنوية؛ فالأولى تتضمن العناصر وخصوصية المواطن. أو بمعنى آخر، إن تنمية الدولة التي تنشدها وقيمية. وفي إطار المنظور الثقافي لرؤيتي المستقبل، الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الإنسانية الأخرى، ورفض الجمود والانغاق وذلك من خال الدعوة وتعزيز مكانة الإمارات على الساحة الدولية. 66 سواء المادية أو البشرية وتأهيل الموارد البشرية حتى يتحقق استنهاض القدرة الذاتية لصناعة المستقبل. البشرية والمادية) لصناعة المستقبل تتبدى جلياً في رؤية الإمارات من خال عنوانها "متحدون وأن عناصرها اتخذت من لفظة "متحدون" أساساً لمحاور كل عنصر، إلا أن ذلك لا يعني محاكاة الآخرين فالرؤيتان تجمعان بين الأصالة والمعاصرة، تجمعان بين التنمية التي يمكن أن تتصادم مع ثوابته ومرتكزاته الأساسية. مع مصير ومستقبل هذا الوطن عبر الفكر، فهذه المعاني الثلاثة هي الوجه الحقيقي ـ سواء نظرياً أو عملياً ـ لمرتكزات رؤى المستقبل. فشعار "الإنسان يصنع تاريخه"، فمقياس تقدم الأمم، الاستفادة من الكفاءات والخبرات

Summarized by © lakhasly.com

الأجنبيـة دون أن يعنـي ذلـك فقـد الثقـة فـي الـذات وقـد يعيـن علـى تحقيـق ذلـك منجـزات المعرفـة والاتصـال باعتبـار أن ذلـك يمثـل أصالـة الشـخصية المواطنـة الإماراتيـة. وامتلاكهـا أحـدث الأسـلحة المتطـورة؛ لأنهـا القـوة والمعرفـة، تخطيـط اسـتراتيجي ممنهـج لإلجابـة عـن تسـاؤل رئيـس هـو: كيـف يمكننـا أن نكـون فـي المسـتقبل؟ فالرؤيتـان حددتـا نظـرة بعيـدة المـدى لحالـة مسـتقبل الدولـة والمواطـن، فـإذا كانـت رؤيـة الإمـارات حـددت غايتهـا فـي أن تكـون الدولـة مـن أفضـل دول العالـم بحلـول عـام 2021، وتتضـح هـذه العناصـر من خـال الجـدول الآتي: وأن تحافـظ الأسـرة الإماراتيـة علـى تماسـكها وقيمهـا وعاداتهـا وتقاليدهـا، المصير المشترك: لايمكـن لدولـة أن تزدهـر فـي مسـتقبلها إلا إذا كان لـدى مواطنيهـا إحسـاس قـوي ومتيـن بالمصيـر المشـترك، فإنـه لابـد لاتحـاد الدولـة مـن أن يكـون قويـاً وآمنـاً، وأن نسـتذكر خُطـى الآبـاء المؤسسـين وتضحياتهـم، فـا تعـارض بيـن مـا هـو اتحـادي ومحلـي، والفـرص المتكافئـة، لأنها آلية الرد الأساسية لكل من يحاول المساس بهذا الكيان الشامخ. واعتبـار شـفاء وعـاج المرضـى أولويـة قصـوى فـي اسـتراتيجيات الدولـة المسـتقبلية. إلـى التفكيـر النقـدي والقـدرات العمليـة والتـزود بالمهـارات والمعـارف الأساسـية، بالإضافـة إلـى التوسـع في بالإضافـة إلـى حمايـة البيئـة واسـتدامة عطائهـا، راعيـة لمواطنيهـا، وحارسـة لحقوقهـم،

Summarized by © lakhasly.com